

أثر درجة اللغة الإنكليزية في نتائج الدراسة
الإعدادية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥
(دراسة تحليلية قياسية)

م.م عباس يحيى خضر

المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى

أثر درجة اللغة الإنكليزية في نتائج الدراسة الإعدادية
للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ (دراسة تحليلية قياسية)

م.م عباس يحيى خضر

المخلص

تسعى وزارة التربية والتعليم في انحاء المعمورة على تطوير قدرات ومهارات طلبتها لاستيعاب مفرداتها وتراكيبها اللغوية باختيار افضل طرائق التدريس وابتكار الأساليب التي تمكن المدرسين في تدعيم وتطوير العملية التربوية، وفي العراق من خلال ملاحظة نسب النجاح للسنوات الخمس الأخيرة نجد تنديا مستمرا في مستويات النجاح في الامتحانات العامة للدراسة الإعدادية وعلى وجه الخصوص في هذه المادة ما يتطلب القاء الضوء على الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة بهدف وضع الحلول وايجاد افضل الوسائل لوضع حد لهذا الانحدار والتدهور في تدريس هذه المادة وهذا ما دعا الباحث الى دراسة هذه الظاهرة من خلال تبيان هذه العلاقة بين درجات اللغة الإنكليزية ومجموع الدرجات في الامتحانات الوزارية للدراسة الإعدادية الأمر الذي يستدعي من القائمين على العملية التربوية ان يتحروا عن ادوات جديدة يمكن ان تدخل المناهج من جهة، وتطوير قدرات وكفاءة المدرسين من جهة اخرى.

الكلمات المفتاحية: درجة اللغة الإنكليزية ، الالعب اللغوية .

ABSTRACT

The Ministry of Education around the globe seeks to develop the abilities and skills for the pupils to learning all particulars and compositions by choosing the best language teaching methods and innovative techniques that enable teachers to consolidate and develop the educational process, in Iraq by observing the success rates of five years ago. We are showing continuing decline in the levels of success in public examinations for secondary studying in particular, in this article, which requires knowing the real reasons for this problem to solutions and find the best means to put an end rally for this decline in the teaching of this article. This calls a researcher to study this phenomenon by showing the relationship between the degree of English language and the total scores in examinations of the ministerial preparatory study, which requires the based on the educational process to investigate new tools which can be used curricula on the one hand, and developing the capability and efficiency of teachers on the other.

Key words: English degree

اساسيات البحث:

- ١- أهمية البحث: تعد مادة اللغة الإنكليزية جزءا مهما من المواد الدراسية الثانوية ولا يخفى على احد ان هذه المادة هي الركيزة الأساسية الأولى للتطوير العلمي في جميع ميادين العلم في مختلف دول العالم.
- ٢- هدف البحث: وتحقيقا لصحة الفرضية اعلاه يهدف البحث الى:-

- أ- دراسة واقع التعليم التقليدي والتعليم المعاصر والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنكليزية بأسلوب وصفي.
- ب- بناء نموذج الأنحدار الخطي البسيط من خلال تحديد العلاقة الدالية بين مجموع الدرجات من جهة ودرجة اللغة الإنكليزية من جهة اخرى.
- ٣- **فرضية البحث:** ينطلق البحث من فرضية مؤاذاها ان هناك ارتباطا قويا بين تدني درجة اللغة الإنكليزية وتدني مجموع الدرجات في الأمتحانات العامة للدراسة الأعدادية.
- ٤- **حدود البحث:** يتخذ البحث حدوده المكانية و الزمانية ثانوية الفاهرة للبنات وأعدادية البسالة للبنات وأعدادية الشعب للبنات وثانوية الرشيد للبنات واعدادية الأمام الصادق للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى باخذ عينة عشوائية مؤلفة من (٢١) طالبا وطالبة تخرجوا من الفرع العلمي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.
- ٥- **ادوات البحث:** أعتمد البحث الأساليب الأتية وادوات لها وكما يلي:-
- أ- الأسلوب الوصفي للتدريس التقليدي والمعاصر وبعض التقنيات المستعملة في تدريس اللغة الإنكليزية.
- ب- الأسلوب القياسي التحليلي لواقع درجات الأمتحانات الوزارية وأثر درجة اللغة الإنكليزية فيها.
- ٦- **مناقشة الدراسات السابقة:** في هذا البحث جرى تجاوز العديد من الأنتقادات التي وجهت الى كيفية تناول الباحثين لهذا الموضوع في الدراسات السابقة، فقد أضاف الباحث الى الأطار النظري الوصفي اسلوبا جديدا لم يكن يتطرق اليه الباحثون من قبل، الا وهو الأسلوب الرياضي المعتمد على استعمال المعادلة المنفردة ذات المتغيرين ومن ثم تبيان اثر المتغير المستقل في المتغير التابع.
- ٧- **مصادر البحث:**
- أ- ما توافر من الكتب العربية التي تتحدث عن مناهج واساليب التربية والتعليم.
- ب- ما توافر من الكتب الأجنبية.
- ج- ما توافر من مواقع الأنترنت والتي لها علاقة بتقنيات التدريس.
- ٨- **هيكل البحث:** يقع البحث في ثلاثة مباحث وكما يلي:-
- المبحث الأول: الموقف التدريسي في الأطار التقليدي والمعاصر.
- المبحث الثاني: التقنيات المعاصرة في تدريس اللغة الإنكليزية.
- المبحث الثالث: التحليل القياسي لأثر درجة اللغة الإنكليزية في مجموع درجات الأمتحانات الوزارية للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م.

المبحث الاول : الموقف التدريسي في الاطار التقليدي والمعاصر

ما يقوم به المدرس من نشاط ، لأجل نقل المعارف لعقول الطلبة ، ويميز دوره هنا بالاجابية، ودور الطالب بالسلبية في معظم الاحيان، بمعنى ان الطالب غير مطالب بتوجيه الأسئلة، او إبداء الراي، لأن المدرس هو

المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للطالب. الا ان هذا المفهوم التقليدي لعملية التدريس كان سائدا قديما، اما اليوم فتغيرت المفاهيم وتبدلت الظروف، وغزا التطور العلمي كل مجالات الحياة، ما اوجد مفهوما جديدا للتدريس.

المطلب الأول: التدريس بمفهومه المعاصر:

ان التدريس المعاصر بالإضافة لكونه علما تطبيقيا انتقائيا متطورا هو عملية تربوية هادفة وشاملة، تاخذ في الاعتبار العوامل المكونة للعلم والتعليم كافة، ويتعاون من خلاله كل من المدرس والطلبة، والأدارة المدرسية، والغرف الصفية والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية والتدريس الى جانب ذلك عملية تفاعل ايجابي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة. والتدريس موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين، لكل منهما ادوار يمارسها من اجل تحقيق اهداف معينة، ومعنى هذا ان الطالب لم يعد سلبيا في موقفه كما لاحظنا في مصطلح التدريس التقليدي اذ انه يأتي الى المدرسة مزودا بخبرات عديدة كما ان لديه تساؤلات متنوعة تحتاج الى اجابات. والطالب يحتاج الى ان يتعلم كيف يتعلم وهو في حاجة ايضا الى تعلم مهارات القراءة والاستماع، والنقد، واصدار الحكم، أي ما يطرأ عن سلوكه من تعديلات وتغيرات تجعل ما هو عليه حضاريا وتيسر له عمليات التكيف والتوافق مع متغيرات بيئته الخارجية الدائمة التغيير لأن هذه البيئة بدورها ليست بيئة مادية جامدة وانما هي بيئة اجتماعية متغيرة، المدرس، والطلبة والأهداف التي يرجى تغييرها من الدرس، والمادة الدراسية، والزمن المتاح، والمكان المخصص للدرس، وما يستعمله المدرس من طرائق التدريس، الى جانب العلاقة التي ينبغي ان تكون وثيقة بين المدرس والبيت والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي له الطالب (محمد منير مرسي، ١٩٧٤، ص ٦٢).

المطلب الثاني : ميزات التدريس المعاصر عن التدريس التقليدي:

- ١- يعد الطالب، المدرس، المنهج محور عملية التربية، فعلى اساس خصائصهم يتم تطوير الأهداف، واختيار المادة الدراسية، والأنشطة التربوية، وطرائق التدريس، والوسائل اللازمة لذلك. اما في التعليم التقليدي فان الأهداف تتحدد حسب رغبة المجتمع، او من ينوب عنه، ثم يتم اختيار المادة الدراسية، والأنشطة، والطرائق المصاحبة لذلك دون رعاية ما بينهم من فروق ذكائية ودون النظر الى امكانية انتفاع الطلبة او عدم انتفاعهم بها، ومن هنا ندرك ان التعليم التقليدي يركز حول المدرس او المنهج. دون تسلط واحدة على الأخرى، اما في التدريس التقليدي فان العملية التربوية محصورة غالبا في المدرس والمنهج.
- ٢- يتصف التدريس المعاصر بانه عملية شاملة، تتولى تنظيم وموازنة معطيات العملية التربوية كافة من مدرس وطلبة، ومنهج وبيئة مدرسية، لتحقيق الأهداف التعليمية، والمنهج.
- ٣- التدريس المعاصر هادفة واجابية، تتولى بناء المجتمع وتقدمه عن طريق بناء الأنسان الصالح وان التعليم من اجل العمل يجب ان يحظى باهمية واحترام مماثل تماما للتعليم من اجل التفكير، بينما التدريس التقليدي على العموم عملية اجتهادية تهتم بتعلم الطلبة لمادة المنهج، او ما يريده المدرس دون التحقق من فاعلية هذا التعلم، او اثره على الطالب او المجتمع.

٤- يجب ان يكون عملية انتقائية، تختار من المعلومات و الأساليب والمبادئ ما يتناسب مع الطلبة ومتطلبات روح العصر .

٥- ينبغي ان يكون التدريس المعاصر عملية اجتماعية تعاونية نشطة، يسهم فيها المدرس وافراد الطلبة، كل حسب قدراته، ومسؤولياته، وقدراته الخاصة. اما التدريس التقليدي فيمثل عملية الزامية مباشرة ، تبدأ باوامر المدرس ونواهيته ، وتنتهي بتنفيذ الطلبة جميعا هذه المتطلبات.

المطلب الثالث : المبادئ الأساسية للتدريس المعاصر:

١- يمثل الطالب في التدريس المعاصر محور العملية التربوية دون المدرس او المنهج او المجتمع.

٢- تتلاءم أسس التدريس المعاصر لحالة الطلبة الإدراكية والعاطفية والجسمية فتختلف الأساليب المستعملة في التدريب باختلاف نوعية الطلبة.

٣- يستند التدريس المعاصر الى تطوير القوى الإدراكية والعاطفية، والجسمية والحركية للطلبة بصيغ متوازنة، مراعيًا كل منهما حياة الفرد والمجتمع ، دون حصر اهتمامهم لتنمية نوع واحد فقط من هذه القوى على حساب اخرى.

٤- ينصرف التدريس المعاصر الى تنمية كفاءات الطلبة وتأهيلهم، للحاضر والمستقبل ولا يحصر نفسه في دراسة الماضي ذاته.

٥- يمثل التدريس المعاصر مهنة علمية مدروسة ، تبتدئ بتحليل خصائص الطلبة وتحديد قدراتهم ثم تطوير الخطط التعليمية واختيار المسائل، والأنشطة، والمواد التعليمية، التي تستجيب لتلك الخصائص.

٦- التدريس المعاصر يبدأ بما يملكه الطلبة من خبرات، وكفاءات وخصائص ثم يتولى المدرس صقلها وتعديلها أو تطوير ما يلزم منها.

٧- التدريس المعاصر كعملية ايجابية هدفه نجاح الطلبة بإشباع رغباتهم و تحقيق طموحهم ، لا معاقبتهم نفسيا أو جسديا أو تربويا بالفشل أو الرسوب كما هو الحال في الممارسات التعليمية التقليدية.

المبحث الثاني : التقنيات المعاصرة في تعليم مادة اللغة الإنكليزية:

ونتداول في هذا المبحث اهم التقنيات الحديثة التي تلح على مدارسنا ومناهجنا التربوية ، بان تعد الشباب للحياة الحاضرة وحل مشكلاتها ،فان خدمة الحاضر تنطوي على الاعتراف بالماضي وتقدير المستقبل، ومن جانب اخر ، فان ربط التربية بالحاضر ومطابقتها لمجريات المدارك والمشاعر والأمال والرغبات والاتجاهات السائدة يحقق اكبر الانتفاع بنتائجها حيث يلتقي التطبيق العملي بالعرض النظري في وقت واحد، ويجعل المناهج التربوية بكل ميادينها شيئا واحدا هي الحياة بجميع مظاهرها ويدعو الى اكمال الشخصية حيث العناية بنواحيها المختلفة عقلية واجتماعية وجسمية ونفسية.

المطلب الأول: فاعلية استعمال الأسئلة في تنمية مهارات القراءة الحرفية والناقدة:

تعد تنمية مهارات القراءة الحرفية، والناقدة للطلبة من الأهداف المهمة لتدريس اللغة الإنكليزية في المرحلة الثانوية وتوصف القراءة في العديد من الدراسات بأنها عملية تفاعلية بين القارئ والنص المقروء الا

انها مازالت تعد من معظم المدرسين عملية سلبية حيث ينحصر دور الطلبة فيها في الأجابة عن مجموعة الأسئلة المباشرة لكل من المدرس والكتاب المدرسي. وبتعبير اخر، يمكن القول بان القراءة الحرفية (قراءة السطور) هي محور اهتمام المدرسين بينما لا تحظى القراءة الناقدة (قراءة ما وراء السطور) باي اهتمام من قبلهم، وربما يؤدي تقيد المدرسين والطلبة بما يتضح المنهج من معلومات مباشرة الى عدم اكتسابهم مهارات القراءة الناقدة، والسبب في ذلك يمكن ان يرجع الى امور منها:

١- عدم وعي المدرسين للهدف من تدريس القراءة الناقدة.

٢- التركيز على استرجاع الحقائق وسرد التفاصيل.

٣- تحديد الفكرة الأساسية من النص.

٤- إجراء المقارنات وإعادة التنظيم.

٥- تنمية مهارات القراءة إذ لا بد إن يشمل الهدف من تدريس المادة تنمية العديد من المهارات فضلاً عن تنمية قدرة الطلبة على صياغة الأسئلة او القيام بأية عمليات عقلية عليا والتي تجعل القراءة نشاطا ممتعا لهؤلاء الطلبة لذا فان هناك ضرورة في مشاركة الطلبة في عملية القراءة من خلال تدريبهم وتشجيعهم على التخاطب وطرح الأسئلة التي تدور حول قطع القراءة قبل القراءة واثنائها، وبعدها الاعتماد على العناوين والصور والمعلومات السابقة لديهم والمهارات فضلاً عن تنميتها. لقد اطلق الباحثون اسم (الانتقال) على الأثر الذي تحدثه دراسات مادة، او فكرة ما او تعلم ما في مقدرة اخرى او وظيفة اخرى، اذ عندما يكون اثر الانتقال كبيرا بين موضوع واخر يرجع ذلك دوما الى ان في محتوى هذين او تعلمهما كثيرا من العناصر المشتركة المماثلة (حسين سلمان قورة، ١٩٧١، ص ٨٩).

المطلب الثاني : اثر استعمال الألعاب اللغوية في تعلم التراكيب والمفردات اللغوية في مادة اللغة الإنكليزية:

يجد الكثيرون ممن يعملون في مجال تدريس اللغة الإنكليزية كلغة اجنبية في المدارس الثانوية تدنياً في مستوى الطلبة في هذه المادة حيث يصعب عليهم تكوين جمل بسيطة او اجراء حوار هادف وبالتالي تطبيق ما تعلموه من مواقف حقيقية واقعية. فعلى الرغم من ان اهم اهداف تدريس اللغة الإنكليزية هو تحقيق التواصل اللغوي والاستخدام الوظيفي للغة الا ان طريقة عرض المفردات والتراكيب اللغوية في الكتاب المدرسي تعد طريقة تقليدية ولا تشجع الاستخدام الوظيفي للغة. ان الألعاب اللغوية بوصفها نشاطا وظيفيا تدريسيا وتعزيبيا تساعد مدرسي اللغة الإنكليزية الذين يتطلعون دائما لأنشطة تحفز طلبتهم وتثير اهتمامهم و بالتالي ينبغي ان يتوجه الأهتمام الى مصممي المناهج الدراسية إلى إدخال الألعاب اللغوية ضمن كتب اللغة الإنكليزية المقررة لتوفير الحافز والعرض الجيد للغة الذي يتيح الاستعمال الأمثل لمهارات الأتصال وان يتم اختيار هذه الألعاب بعناية حتى تتلاءم مع مستوى قدرات الطلبة واهتماماتهم (صالح العزيز، ١٩٧١، ص ٣٢). إن التعليم كتغير في التنظيم الأنتقالي يتكون نتيجة تنظيم معين لمجموعة من المواقف السارة او المؤلمة حول موضوع خارجي معين، وكما كانت ممارسة هذا الموضوع كثيرة وما نتج عن هذه الممارسة من تعزيزات وتدعيمات متماثلا وفي الأتجاه نفسه،

فاننا نتوقع ان تتكون عادة وسلوكا ذات قوة معينة، تستثار للعمل اذا وجد ما يستدعيها او يثيرها في الموقف الخارجي، ينتشط الطالب ويتصرف تصرفا تلقائيا ناتجا عن قوة هذه العادة، كما ان المدارس الحديثة في التعليم تساعد ميول الطلبة الغريزية فعلى سبيل المثال يتم اشباع غريزة حب الاستطلاع بتقديم المشكلات والألغاز اليهم بهدف حلها كما تقيم بينهم المناقشات لتشبع فيهم حب السيطرة، هذا وان الكثير من الطرائق التربوية الحديثة كطريقة الجمل في تعلم القراءة وطريقة المشروع برهان ساطع على تطبيق المشكلات القائمة على ميول الطلبة في التربية والتعليم ويتجلى ذلك في ميدان الألعاب الجمعية وبهذا يتجه ميل المدارس الحديثة الى ايجاد دوافع تحمل الطلبة على التعلم بنفس الحماسة التي تضي بها لعبهم التلقائي ومثل هذه الطرائق يطلق عليها في الغالب التعلم عن طريق اللعب، وما المهارات اللغوية والجسمية والحركية الا منتج من نتاجه وثمره طيبة من ثماره فلو اننا استثمرنا هذه الطريقة واقدمنا على اعمالنا بروح اللعب لخلقت هذه الروح من عملنا الجدي تعبيرا سارا مقصودا لذاته وقد تنبه علماء التربية الى هذا السر فادخلوا اللعب المعتمد على باعث في ميدان التربية حيث شاع في المدارس ودور التعلم.

المطلب الثالث : اثر اسلوب لعب الأدوار في تعلم المفردات والتراكيب اللغوية في مادة اللغة الإنكليزية

يتم تدريس الكتب المدرسية في المرحلة الثانوية لا على اساس تواصلية فحسب وانما يتم عرضها وتدريبها كقواعد لا تمكن الطلبة من استعمالها في مواقف هادفة كما وتعرض المفردات في دروس منفصلة يتم فيها تعريف كل كلمة بشكل منفصل مبسط يتوجب على الطالب قراءة هذه التعريفات والأجابة عن أسئلة بسيطة عنها وبالطبع فان مثل هذا العرض للتراكيب اللغوية والمفردات لا يعطي الطلبة فرصة كافية لاستعمال اللغة في المواقف الحياتية كما ينبغي الإشارة فانه من الملاحظة المبدئية لبعض مدرّس المرحلة الثانوية في مواقف التدريس توضح ان التواصل الهادف في الفصل الدراسي مفقود وان التركيز الأساسي يكون على التدريبات الآلية الشفهية ما يؤدي الى نوع عقيم من التدريب تعد فيه اللغة المنشودة نظاما من القواعد المتكررة والمتداخلة في المرحلة الدراسية بعكس كونها وسيلة لتوصيل الرسائل كما يؤدي الى استعمال غير موفق للغة المنشودة فضلاً عن مستويات متدنية في الأداء من جانب الطلبة يتبين ذلك من خلال وقوع الطلبة في اخطاء عديدة في الجوانب المختلفة في اللغة مثل التراكيب اللغوية، والمفردات، والأملأء. وبذلك ينبغي ان نلفت النظر نحو المواقف المختلفة التي يمكن ان تستعمل فيها المفردات والتراكيب اللغوية بشكل هادف فضلاً عن تحسين مستوى الأداء في هذين الجانبين. لذا تتمثل اهمية هذا المطلب في توجيه انتباه مدرسي اللغة الإنكليزية الى فاعلية استعمال اسلوب لعب الأدوار الموجه في تدريس المفردات والتراكيب اللغوية فضلاً عن اقامة دورات تدريبية لهم والتأكيد على تزويد مصممي المناهج بأنشطة لعب الأدوار لاستعمالها لتعزيز المفردات اللغوية المتضمنة في الكتب المدرسية لذا ينبغي. توجيه عناية المدرسين على توجيه الطلبة كيفية الأتصال عن طريق الاستعمال الوظيفي للغة وان يتم بناء أنشطة لعب الأدوار على اساس احتياجات الطلبة واهتماماتهم لكي تعمل على تحفيزهم وان يتم استعمال المدرسين اسلوب لعب الأدوار كاسلوب فعال في تدريس المفردات والتراكيب اللغوية

هذا فضلاً عن ضرورة تدريبهم اثناء الخدمة على استعمال الأساليب التوصيلية الحديثة التي اثبتت فعاليتها في عملية التعليم مع التأكيد على اهمية استعمال اللغة كوسيلة اتصال كما ينبغي ان يتم وضع المنهج المدرسي متضمنا بعض أنشطة لعب الأدوار وذلك لتوفير الفرصة لممارسة اللغة بشكل وظيفي وكيفية بناء وتطبيق أنشطة لعب الأدوار بشكل ناجح وفعال (احمد تركي صالح، ١٩٧١، ص ٢٦). وتحتاج الأنماط الجديدة في الأداء إلى تقويم حتى يمكن ان نتصرف حيالها في الوقت المناسب ولايعني التقويم مجرد اجراء الأختبارات النهائية فقط بقصد نقل الطلبة الى صفوف اعلى انما ينبغي ان يمدنا بصورة حية واضحة لتقدم الطلبة، كما ان عملية التقويم لا تتفصل عن مواقف التعلم والنمو وانما تتداخل معها وتتلاحم في استهداف الأهداف التربوية المقصودة من وراء دراسة الوحدة، وقد يلجأ المدرس الى اجراء بعض الأختبارات المعروفة على الطالب إذا رأى ذلك ضروريا لتحقيق الأهداف التربوية المرغوب تحقيقها (عبد الله عبد الدائم، ١٩٧٤، ص ٢٣).

المبحث الثالث: التحليل القياسي لأثر درجة اللغة الإنكليزية في مجموع درجات الأمتحانات الوزارية:

المطلب الأول: مراحل بناء الانموذج القياسي:

اولا: مرحلة توصيف الانموذج (Specification Stage): إن هذه المرحلة تتطلب تحديد المتغيرات التي ينبغي إن تدخل النموذج القياسي وهي من أهم وأدق المراحل التي تتطلبها عملية بناء الانموذج ذلك إن إهمال او إدخال بعض المتغيرات من والى الانموذج يجعل من صياغة الدوال الرياضية عملية غير موفقة، والمتغير المستقل الذي جرى ادخاله في انموذج الأنحدار الخطي البسيط هو (درجة اللغة الإنكليزية) وقد جرى تطبيق الصيغة الدالية الخطية (Linear formation) للوصول الى افضل تقدير لنموذج الأنحدار الخطي البسيط.

ثانيا: مرحلة التقدير (estimation stage): وفي هذه المرحلة يجري تقدير معلمة المتغير المستقل (درجة اللغة الإنكليزية) التي دخلت المعادلة الرياضية ويجري الاستعانة باحدى الطرائق الإحصائية لتقدير هذه المعلمة ويرى الباحث ان استعمال طريقة (enter) بأسلوب خطي (linear) هي من افضل الطرائق المستعملة للحصول على نتائج قياسية جيدة للوصول الى افضل انموذج قياسي لمعادلة الأنحدار الخطي البسيط (خاشع محمود الراوي، ١٩٨٧، ص ٢٨٦).

ثالثا: مرحلة الاختبار (Testing Stage): يجري خلال هذه المرحلة اختبار دقة المعلمة التي من خلالها يمكن قبول توصيف الانموذج من عدمها من خلال المعايير الآتية:-

- ١- المعيار الاقتصادي (Economic Criterion): وفقا لهذا المعيار تجري مقارنة اشارة وقيمة المعلمة مع منطق النظرية الاقتصادية وفي ضوء ذلك تتحدد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- ٢- المعيار الاحصائي (Statistical Criterion): وهو المعيار الذي بموجبه يجري الكشف عن مدى امكانية الاعتماد على المعلمة التي تم تقديرها في الانموذج ومن هذه الاساليب الاحصائية:-

اولاً: اختبار t : ويكشف هذا الاختبار عن معنوية المعلمة التي تم تقديرها للمتغير الاقتصادي في الانموذج فاذا كانت قيمة t المحتسبة اكبر من قيمة t الجدولية، دل ذلك على معنوية المعلمة المقدره، اي وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع (A.Koutsoyiannise, 1977, P.89).

ثانياً: اختبار F : وفقاً لهذا الاختبار، اذا كانت قيمة F المحتسبة اكبر من قيمة F الجدولية فهذا يدل على معنوية المعادلة ككل مقبولة.

ثالثاً: اختبار معامل التحديد R^2 (Coefficient of Determination): ويمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية للمتغير المستقل وتتراوح قيمة $0 < R^2 < 1$ وكلما زادت قيمة R^2 دل ذلك على قوة المتغير المفسر في التأثير على المتغير المعتمد (A.Koutsoyiannise, 1977, P.72).

٣- المعيار القياسي: وتتناول بهذا الصدد اختبار دوربن-واتسون (Durbin-Watson): ويمكن من خلاله معرفة وجود الارتباط الذاتي بين قيم المتغير العشوائي حيث يشير الارتباط الذاتي الى الحالة التي يكون فيها حد الخطأ في مدة زمنية على علاقة مع حد الخطأ في اي مدة زمنية اخرى وتتراوح قيمة $D-W$ بين ٠ و ٤ ولايكون هناك ارتباط ذاتي اذا كانت قيمة $D-W$ قريبة من ٢.

٤- مرحلة التنبؤ (Predication Stage): وفي هذه المرحلة تتم الافادة من تقدير معلمة الانموذج لغرض التنبؤ او تحليل السياسة النقدية او تقويمها (عبد الغني، ١٩٩٨، ص ١٧).

المطلب الثاني: تقدير وتحليل اثر درجة اللغة الإنكليزية في مجموع درجات الأمتحانات الوزارية العامة:

الصيغة الخطية (Linear Formation): $y = b_0 + b_1x + u$ حيث ان:

x : المتغير المستقل (درجات اللغة الإنكليزية)

y : المتغير التابع (مجموع الدرجات)

بالأستناد الى العمودين (١،٢) في الجدول رقم (١) الملحق

y	=	176.7	+	4.811	x
SE	:	33.4		0.446	
t	:	5.2		10.3	
R^2	=	0.850			
F	=	107.3			
$D-W$	=	2.4			

ان النتائج المتحققة من هذه الصيغة تبين ان الانموذج قد اجتاز الأختيارات الأحصائية من الدرجة الأولى واختبار دوربن-واتسون من الدرجة الثانية اذ ان معامل التحديد $R^2 = 85\%$ يدل ان ٠.٨٥ من التأثير الذي يحدث على المتغير التابع (مجموع الدرجات) يفسره المتغير المستقل (درجة اللغة الإنكليزية) وان ٠.١٥ من التأثير يكون بفعل المتغيرات الأخرى. كما ان اختبار $F = 107.3$ يبين معنوية المعادلة ككل مقبولة. اذ ان قيمة F المحتسبة اكبر من قيمة F الجدولية عند درجات حرية (١) في البسط و (١٩) في المقام في مستوى معنوية ٥%، ١% كما ان اختبار t معنوي ومقبول وعند اجراء اختبار (Durbin-Watson) ظهر ان الانموذج المقدر لايعاني من مشكلة الأرتباط الذاتي لقيم المتغير العشوائي اذ ان قيمة $D-W = 2.4$ تقع في منطقة

الغياب التام للمشكلة. كما ان اشارة المعلمة للمتغير المستقل الموجبة تدل على وجود العلاقة الطردية بين درجة اللغة الإنكليزية ومجموع الدرجات، وان قيمة المعلمة ٤.٨١١ تدل انه اذا اريد ان يزداد مستوى مجموع الدرجات بمقدار درجة واحدة فانه يتطلب رفع مستوى درجة اللغة الانكليزية بمقدار ٨١١.٤ درجة.

الاستنتاجات:

١. يتبين من خلال التحليل القياسي لدالة اثر درجة اللغة الإنكليزية في مجموع الدرجات ان المستوى العلمي لهذه المادة تتخلف بمقدار (٤. ٨٣١) درجة عن مستوى مجموع الدرجات للدراسة الاعدادية.
٢. يظهر معامل التحديد ان هناك ارتباطا قويا مقداره (٨٥%) بين المتغير المستقل (اللغة الإنكليزية) والمتغير التابع (مجموع الدرجات).
٣. يدل اختبار $t = 10.3$ على ان المتغير المستقل (درجة اللغة الإنكليزية) معنوي ومقبول اذ ان الخطأ المعياري $0.446 >$ من قيمة المعلمة ٤.٨١١.
٤. يظهر اختبار $F = 107.3$ ان معنوية المعادلة ككل مقبولة وان الباحث قد نجح في توصيف المتغيرات (المتغير المستقل) و (المتغير التابع) لتمثيل الدالة.

التوصيات:

١. ينبغي التعرف على الاسباب الحقيقية لتدني المستوى العلمي في مادة اللغة الإنكليزية التي هي في رأي الباحث الطريقة التقليدية التي تم بموجبها تصميم المنهج والذي هو عبارة عن مفردات جامدة متكررة وتراكيب بعيدة عن حاجات الطلبة، فضلا عن تكرار القواعد العقيمة التي هي عبء على الطلبة وليست وسيلة لكي تنمي مهاراتهم وقابلياتهم.
٢. التاكيد على تدريب المدرسين بهدف تاهيلهم مع التقنيات المعاصرة لرفع كفاءاتهم وان يكون مهنيا بالطريقة التواصلية الانتقائية وان يكون الهدف كم مهارة علمها لطلبته لا كم موضوعا درسهم اياه
٣. التاكيد على ضرورة مفادها ان تتركز جهود المدرس على الدراسة الناقدة وليس الدراسة الحرفية عند عملية التدريس.
٤. ضرورة استعمال الالعب اللغوية في تعلم المفردات والتراكيب اللغوية بوصفها نشاطا يحفز الطلبة ويثير اهتمامهم بهدف تشجيعهم على الاستعمال الوظيفي للغة.

المقترحات:

١. يقترح الباحث تدريب المدرسين و ضرورة استعمال مفردات اللغة الإنكليزية والتراكيب والمصطلحات اللغوية بما تتطلبه حاجات الطلبة في حياتهم اليومية.
٢. ضرورة تغيير أساليب التدريس وجعلها مهنية تعتمد الطريقة التواصلية الانتقائية لتحفيز الطلبة على الأندماج مع اللغة من خلال المهارات التي يتعلمونها في أثناء الفصل الدراسي.
٣. إدخال أنشطة لعب الأدوار في مناهج اللغة الإنكليزية لإعطاء الطلبة فرصة كافية لاستعمال اللغة في المواقف الحياتية.

المصادر:

اولا: ما توافر من الكتب العربية:

- ١ الدائم، د. عبد الله عبد، التربية التجريبية والبحث التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٤.
- ٢ الراوي، د. خاشع محمود، المدخل الى الاحصاء، المدخل الى الاحصاء، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، ١٩٨٤.
- ٣ الراوي، د. خاشع محمود، المدخل الى تحليل الانحدار، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، ١٩٨٧.
- ٤ سلفاتور، د. دومنيك، ترجمة د. سعدي حافظ منتصر، ملخصات شوم، نظريات ومساائل في الاحصاء والاقتصاد القياسي، دار ماكجروهيل للنشر، ١٩٨٢.
- ٥ صالح، د. احمد زكي، نريات التعلم، مكتبة النهضة العربية، ١٩٧١.
- ٦ العزيز، أ. صالح، التربية وطرق التدريس، ط٧، دارالمعارف المصرية، ١٩٧١.
- ٧ قورة، د. حسين سلمان، الاصول التربوية في بناء المناهج، ط١، دار المعارف بمصر، ١٩٧١.
- ٨ محبوب، د. عادل عبد الغني، اصول الاقتصاد القياسي النظرية والتطبيق، ط١، كلية المنصور الجامعة، ١٩٩٨.
- ٩ مرسي، د. محمد منير الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب، ١٩٧٤.

ثانيا: ما توافر من الكتب الاجنبية:

1- A.Koutsoyiannise, theory of Econometries, 2nd, Macmillan, 1977.

Others:

- 1- www.girls-education.com
- 2- www.Alfrasha.maktoob.com

جدول رقم (١)

درجة اللغة الإنكليزية ومجموع الدرجات للدراسة الاعدادية/الفرع العلمي للعام الدراسي

٢٠١٥/٢٠١٤

ت	أسم المدرسة	مجموع الدرجات	درجة اللغة الإنكليزية
1	ث. القاهرة للبنات	430	53
2	ث. القاهرة للبنات	458	67
3	ث. القاهرة للبنات	630	91
4	ث. القاهرة للبنات	572	83
5	ث. القاهرة للبنات	484	78
6	ث. القاهرة للبنات	490	57
7	ث. القاهرة للبنات	606	84
8	ث. القاهرة للبنات	646	98
9	ث. القاهرة للبنات	558	71
10	ث. القاهرة للبنات	626	93
11	ع. البسالة للبنات	451	55

12	ع.البسالة للبنات	531	74
13	ع.البسالة للبنات	469	70
14	ع.الشعب للبنات	415	55
15	ث.الرشيد للبنات	417	52
16	ث.الرشيد للبنات	669	100
17	ث.الرشيد للبنات	431	58
18	ع.الامام الصادق للبنين	497	52
19	ع.الامام الصادق للبنين	389	51
20	ع.الامام الصادق للبنين	527	71
21	ع.الامام الصادق للبنين	525	65

المصدر: وزارة التربية العراقية

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
Total_Degree	515.29	84.093	21
English_Degree	70.38	16.114	21

Correlations

		Total_Degree	English_Degree
Pearson Correlation	Total_Degree	1.000	.922
	English_Degree	.922	1.000
Sig. (1-tailed)	Total_Degree	.	.000
	English_Degree	.000	.
N	Total_Degree	21	21
	English_Degree	21	21

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	English_Degree ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: Total_Degree

b. All requested variables entered.

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics	
					R Square Change	F Change
1	.922 ^a	.850	.842	33.453	.850	107.383

Model Summary^b

Model	Change Statistics			Durbin-Watson
	df1	df2	Sig. F Change	
1	1 ^a	19	.000	2.411

a. Predictors: (Constant), English_Degree

b. Dependent Variable: Total_Degree

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	120169.807	1	120169.807	107.383	.000 ^b
	Residual	21262.479	19	1119.078		
	Total	141432.286	20			

a. Dependent Variable: Total_Degree

b. Predictors: (Constant), English_Degree

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	176.718	33.478		5.279	.000
	English_Degree	4.811	.464	.922	10.363	.000

Coefficients^a

Model		95.0% Confidence Interval for B		Correlations		
		Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part
1	(Constant)	106.648	246.788			
	English_Degree	3.839	5.782	.922	.922	.922

Coefficients^a

Model		Collinearity Statistics	
		Tolerance	VIF
1	(Constant)		
	English_Degree	1.000	1.000

a. Dependent Variable: Total_Degree